

فتاوى ابن تيمية | 411 من 782 | الكلام في حقيقة الروح-الجزء الأول | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الرابع عشر بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على افضل رسله وخاتم انبيائه نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد وقد سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن الروح هل هي قديمة او مخلوقة - 00:00:21

وهل يبدع من يقول بكدمها ام لا وما قول اهل السنة فيها؟ وما المراد بقوله تعالى قل الروح من امر ربي هل المفوض الى الله تعالى امر ذاتها او صفاتها او مجموعهما - 00:00:38

بينوا ذلك من الكتاب والسنة فاجاب رحمه الله بقوله الحمد لله رب العالمين رح الادمي مخلوقة مبدعة باتفاق سلف الامة وائمتها وسائر اهل السنة. وقد حكى اجماع العلماء على انها مخلوقة غير واحد من ائمة المسلمين - 00:00:58

مثل محمد بن نصر المروزي الامام المشهور الذي هو اعلم اهل زمانه بالاجماع والاختلاف او من اعلمهم وكذلك ابو محمد ابن قتيبة قال في كتاب اللقط لما تكلم على خلق الروح - 00:01:21

قال النسم الارواح قال واجمع الناس على ان الله خالق الجثة وبارئ النسمه اي خالق الروح وقال ابو اسحاق المشاق لا بما اجاب به في هذه المسألة سألت رحمك الله - 00:01:41

عن الروح مخلوقة او غير مخلوقة قال وهذا مما لا يشك فيه من وفق للصواب الى ان قال والروح من الاشياء المخلوقة قد تكلم في هذه المسألة طوائف من اكابر المشايخ - 00:02:00

وردوا على من يزعم انها غير مخلوقة وصنف الحافظ ابو عبد الله ابن منده في ذلك كتابا كبيرا في الروح والنفس وذكر فيه من الاحاديث والاثار شيئا كثيرا. فقبله الامام محمد بن نصر المروزي وغيره - 00:02:18

والشيخ ابو يعقوب الخراز وابو يعقوب النهر النهر جوري والقاضي ابو يعلى وغيرهم وقد نص على ذلك الائمة الكبار واشتد نكيرهم على من يقول ذلك في رح عيسى ابن مريم - 00:02:39

لا سيما في رح غيره كما ذكر احمد في كتابه في الرد على الزنادقة والجهمية فقال في اوله الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من اهل العلم - 00:03:00

يدعون من ظل الى الهدى ويصبرون منهم على الاذى ويحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله اهل العمى فكم من قتيل لابليس قد احيوه وكم من تائه ظال قد هدوه - 00:03:15

فما احسن اثرهم على الناس واقبح اثرا واقبح اثر الناس عليهم ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتعويل الجاهلين الذين عقدوا الوية البدعة واطلقوا عقال الفتنة فهم مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب - 00:03:34

يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم يتكلمون بالمتشابه من الكلام ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم فنعود بالله من فتن المضلين وتكلم يعني الامام رحمه الله على ما يقال انه متعارض من القرآن - 00:03:58

الى ان قال وكذلك الجهم وشيعته دعوا الناس الى المتشابه من القرآن والحديث واضلوا بشرا كثيرا فكان مما بلغنا من امر الجهم عدو

الله انه كان من اهل خراسان من اهل الترمذي - 00:04:23

وكان صاحب خصومات وكلام كان اكثر كلامه في الله فلقي اناسا من المشركين يقال لهم السم نية فعرفوا الجهم فقالوا له نكلمك فان ظهرت حجتنا عليك دخلت في ديننا وان ظهرت حجتك علينا دخلنا في دينك - 00:04:41

فكان مما كلموا به الجهم ان قالوا الست تزعم ان لك الها؟ قال الجهم نعم قالوا له فهل رأيت الهك؟ قال لا قالوا فهل سمعت كلامه؟ قال لا قالوا فهل شممت له رائحة؟ قال لا - 00:05:06

قالوا له فوجدت له مجسا قالوا لا. قال لا قالوا فما يدريك انه اله قال فتحير الجهم فلم يدري من يعبد تحير اربعين يوما ثم انه استدرك حجة مثل حجة زنادقة النصارى - 00:05:25

وذلك ان زنادقة النصارى يزعمون ان الروح الذي في عيسى هو روح الله من ذاته فاذا اراد ان يحدث امرا دخل في بعض خلقه فتكلم على لسان خلقه فيأمر بما يشاء وينهى عما يشاء. وهو روح غائب عن الابصار - 00:05:47

استدرك الجهم حجة مثل هذه الحجة فقال للسمني الست تزعم ان فيك روحا؟ قال نعم قال فهل رأيت روحك؟ قال لا قال فهل سمعت كلامه؟ قال لا قال فوجدت له - 00:06:10

فوجدت له حسا ومجسا؟ قال لا قال كذلك الله لا يرى له وجه ولا يسمع له صوت ولا يشم له رائحة وهو غائب عن الابصار ولا يكون في مكان دون مكان - 00:06:29

وساق الامام احمد رحمه الله الكلام في القرآن والرؤية وغير ذلك الى ان قال ثمان الجهم ادعى امرا فقال انا وجدنا اية في كتاب الله تدل على القرآن انه مخلوق. فقلنا اي اية - 00:06:45

قال قول الله انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وعيسى مخلوق. فقلنا ان الله منعك الفهم في القرآن عيسى تجري عليه الفاظ لا تجري على القرآن - 00:07:04

لانه يسميه مولودا وطفلا وصبيا وغلما يأكل ويشرب وهو مخاطب بالامر والنهي يجري عليه الوعد والوعيد ثم هو من ذرية نوح ومن ذرية ابراهيم ولا يحل لنا ان نقول في القرآن ما نقول في عيسى - 00:07:23

هل سمعتم الله يقول في القرآن ما قال في عيسى ولكن المعنى في قول الله انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه الكلمة التي القاها الى مريم حين قال له كن - 00:07:44

فكان عيسى بكن وليس عيسى هو الكن ولكن ولكن بالكون كان فلكن من الله قل كن من الله قول وليس الكل مخلوقا وكذب النصارى والجهمية على الله في امر عيسى - 00:08:03

وذلك ان الجهمية قالوا عيسى رح الله وكلمته الا ان الكلمة مخلوقة وقالت النصارى عيسى رح الله من ذات الله كما يقال ان هذه الخرقه من هذا الثوب وقلنا نحن ان عيسى بالكلمة كان - 00:08:21

وليس هو الكلمة قال وقول الله وروح منه يقول من امره يقول من امره كان الروح فيه كقوله وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. يقول من امره - 00:08:41

وتفسير رح الله انها وتفسير رح الله انها رح بكلمة الله خلقها الله كما يقال عبد الله وسماء الله فقد ذكر الامام احمد ان زنادقة النصارى هم الذين يقولون ان روح عيسى من ذات الله - 00:08:58

وبين ان اضافة الروح اضافة ملك وخلق كقولك عبد الله وسماء الله لا اضافة صفة الى موصوف فكيف بارواح الادميين وبين ان هؤلاء الزنادقة الحلوية يقولون بان الله اذا اراد ان يحدث امرا دخل في بعض خلقه - 00:09:18

والى هنا تنتهي هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:42